

33 - عمدة التفسير - سورة لقمان (الآيات) 01 - 91 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا
علما يا كريم وصلنا في التفسير الى اية ثمانية من سورة لقمان - [00:00:17](#)
سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الله عز وجل - [00:00:42](#)
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم قال المفسر رحمه الله تعالى هذا ذكر
مآل الابرار من السعداء في الدار الآخرة - [00:01:06](#)
الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين. وعملوا الاعمال الصالحة التابعة لشريعة الله. لهم جنات النعيم اي اسأل الله ان يجعلنا منهم قبول
الاعمال الصالحة المتابعة لشريعته الماء الصالح المتابعة لشريعة الله وهذا هو القيد الصحيح - [00:01:22](#)
هذا هو القيد الصحي ليس العمل الصالح في نظري المجتهد انما هو المتابع لشريعة الله كما في قوله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قالوا عملا صالحا - [00:01:44](#)
موافق للشريعة للسنة خالصا لا يشرك بعبادة ربه احدا خالص نعم لهم جنات النعيم اي يتنعمون فيها بانواع المآذ والمساكن من المآكل
والمشارب والملابس والمسكن والمراكب والنساء والنصرة والسماع الذي لم يخطر ببال احد. هم. وهم في ذلك مقيمون دائما. دائما
فيها لا يطعنون ولا ييغون عنها حولا - [00:02:06](#)
وقوله وعد الله حقا. اي هذا كائن لا محالة. لانه من وعد الله. والله لا يخلف الميعاد. لانه الكريم المنان الفعال لما القادر على كل شيء
وهو العزيز الذي قد قهر كل شيء ودان له كل شيء. الحكيم في اقواله وافعاله. الذي - [00:02:37](#)
القرآن هدى. الذي جعل القرآن هدى للمؤمنين. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرؤا وهو عليهم ونزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [00:02:57](#)
قال تعالى خلق السماوات بغير عمد ترونها والقي في الارض رواسيا تميد بكم وبث فيها من كل دابة. وانزلنا من السماء فانبثنا فيها من
كل زوج كريم. هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل الظالمون في ضلال مبين - [00:03:16](#)
بين سبحانه بهذا قدرته العظيمة العظيمة على خلق السماوات والارض. وما فيهما وما بينهما. فقال خلق السماوات بغير عمد. قال
الحسن وقتادة ليس لها عمد عمد مرئية ولا غير مرئية - [00:03:36](#)
والقى في الارض رواسي يعني الجبال ارسى الارض وثقلتها لان لا تضطرب باهلها على وجه الماء. يعني قوله بغير عمد ترون لا يعني
ان هناك عمد لا ترى بغير عمد - [00:03:53](#)
ترونها ولذلك نقل قول الحسن وقتادة مرئية ولا غير مرئية فمعنى هذا خلق السماوات ترونها بغير عمد ها انتم ترونها بغير عمد الله
على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير - [00:04:15](#)

لان الاسقف بالعادة لابد تكون مقامة على شيء تحتها الاعمدة هذه اسطوانات هذي شمعات هذي والله على كل شيء قدير. يجعل الشيء مرتفعا بلا سبحانه وتعالى ايوه تم تقرير هذه المسألة في اول سورة الظهر بما اغنى عنها - [00:04:36](#)

يقول الحسن وقول العباس عكرمة انها لها عمد ولهذا قال ان تميد بكم اي لان لا تميد بكم وبث فيها من كل دابة اي وذراً فيها من اصناف الحيوانات مما لا يعلم - [00:05:13](#)

اشكالها والوانها الا الذي خلقها. سبحان الله ولما قرر انه الخالق نبه على انه الرازق بقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم. اي من كل زوج - [00:05:34](#)

من النبات كريم اي حسن المنظر وقال الشعبي والناس ايضا اي حسن المنظر وقال الشعبي والناس ايضا من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم. ومن دخل النار فهو لئيم. وقوله - [00:05:48](#)

هذا خلق الله اي هذا الذي ذكره تعالى من خلق السماوات والارض وما بينهما صادر عن فعل الله وخلقه وتقديره وحده لا شريك له في ذلك ولهذا قال فاروني ماذا خلق الذين من دونه اي مما تعبدون وتدعون من الاصنام والانداد؟ بل الظالمون يعني - [00:06:05](#)

مشركين بالله العابدين معه غيره. في ضلال اي جهل وعمى. مبين. اي واضح ظاهر لا خفاء به. لا شك يعبد ما لا يخلق ولا يرزق ولا يغني عنه شيئاً هذا من اضل الناس - [00:06:25](#)

ضلال مبين واضح لكن الله يقضي بحكمته وعدله سبحانه وتعالى. اسأله ان يهدينا سواء السبيل. امين قال تعالى ولقد خلقنا ولقد اتينا لقمان الحكمتان اشكر لله. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني - [00:06:42](#)

اختلف السلف في لقمان هل كان نبيا او عبدا صالح من غير نبوة؟ على قولين الاكثرون على الثاني. وعن ابن عباس قال لقمان عبدا حبشيا نجارا. وعن عبد الله بن الزبير قلت لجابر بن عبد الله ما انتهى اليكم من شأن لقمان؟ قال كان قصيرا افطس من - [00:07:08](#)

نوع من النوبة ولهذا كان جمهور السلف على انه لم يكن نبيا وانما ينقل كونه وانما ينقل كونه نبيا عن عقله من اين يعني الاقسط انا بصيرا افطس من النوبة من النوبة ها - [00:07:28](#)

عندنا زيادة لا داعي هنا عندنا مضغتين فيهن فاخرجتهم هذي زيادة محذوف لكن ادخلوه ماشي هذا كان السلف ولهذا كان جمهور السلف على انه لم يكن نبيا وانما ينقل كونه نبيا عن ينقل كونه نبيا عن عكرمة ان صح السند اليه - [00:07:47](#)

فانه رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث وكيع عن اسراييل عن جابر عن عكرمة فقال كان لقمان نبيا وجابر هذا هو ابن يزيد الجعفر وهو ضعيف والله اعلم - [00:08:31](#)

والذي رواه سعيد بن ابي السلف انه انه رجل صالح ليس نبيا هذا هو الاظهر لانه ما جاء ذكره في الانبياء يأتي في السنة ما يبين ذلك ولم يأتي مساقه في - [00:08:44](#)

السير في العفو في القرآن على انه ارسل الى قوم وكان لهم معهم مثل ما كان من الرسل كونوا ذكر بالحكمة واتيناه الحكمة لا يعني النبوة ان الحكمة كما قال عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي - [00:09:09](#)

خيرا كثيرا وكم من عبد ليس نبيا فيؤتيه الله الحكمة والعلم وهنا سيأتي تفسير الحكمة والذي رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة. اي الفقه في الاسلام. هم. ولم يكن نبيا ولم يوحى اليه - [00:09:36](#)

وقوله ولقد اتينا لقمان الحكمة اي الفهم والعلم والتعبير ان اشكر لله اي امرناه ان يشكر الله عز وجل على ما قال حكمة الفقه في الاسلام قد يستشكل بعض الناس فقه في الاسلام وهو في الامم السابقة نعم الامم السابقة كانت - [00:10:00](#)

اكثرها على اللسان الرسل بعثوا بالاسلام ولذلك اختلف هل هو كان بعد عيسى في زمن عيسى او وياوى زكريا ويحيى او في زمن سليمان وهكذا المهم انه كان على دين الرسل السابقين - [00:10:19](#)

ثم فسر المصنف قال الحكمة اي الفهم والعلم والتعبير يعني حسن الكلام حسن التعبير. ولذلك تنقل الحكم على لسانه وقيل في ذلك اشياء كثيرة يعني هل هو كاد انه منامى فاستيقظ واذا به - [00:10:45](#)

حكيم يعني المهم انه قصيص كثيرة تذكر عن بني اسراييل في حكمته واسبابها الله اعلم. يعني مشهورة بعضها وبعضها جاءت في

في مثل هذه السورة هذه وقوله لي قصتي مع ولده وعظته له - [00:11:08](#)

يدل على الحكمة الله سبحانه من يقسم العلم على من يشاء ويهب من يشاء هنشكر لله. ان يشكر لله اي امرناه ان يشكر الله عز وجل على ما اتاه الله وما نحه ووهبه من الفضل. الذي خصه - [00:11:38](#)

به عن من سواه من ابناء جنسه واهل زمانه. ثم قال تعالى ومن يشكر فانما يشكر لنفسه اي انما يعود نفع ذلك وثوابه على الشاكرين لقوله تعالى من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. وقوله ومن كفر فان الله غني. العبد يشكر شكره لله نشكره لله - [00:12:04](#)
لكن ثمرة شكره فله يرجع الى نفسه الفائدة. ثوابها له عمله الصالح له لان الله غني عن عباده غني عن عباده ولذلك قال ومن كفر فان الله غني حميد وقوله ومن كفر فان الله غني حميد. اي غني عن العباد لا يتضرر بذلك. ولو كفر اهل الارض كلهم جميعا. فانه -

[00:12:24](#)

غني عما سواه فلا اله الا الله ولا نعبد الا اياه قال تعالى محمود غني عن العباد وغني عن حمدهم غني عنهم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:12:52](#)

يا عبادي لو في الحديث القدسي في صحيح مسلم يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:13:18](#)

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكه يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:13:35](#)

الله غير على العباد وعن عباداتهم كلهم كلهم الله غني عنهم كله حميد محمود محمود وتأتي بمعنى حامد يكون غني عنهم حميد لا يحتاج الى حمدهم وثناهم وتعالى ميدو بالافعال محمود على افعاله وعلى قدره على قضائه على تشريعه - [00:13:57](#)
سبحانه وتعالى وعلى كمال صفاته واسمائه وحسنه هو مستحق للحمد خلقهم ليحمدوه ويعبدوه ومع غناه عنهم. ولذلك قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم الرزق ما اريد - [00:14:30](#)

يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وغني عنهم وعن عباداتهم سبحانه وتعالى وكأنه الله اعلم ختمت بحميد تجمع بين المعنيين محمود فلا يحتاج اليكم الحميد الحامد لاوليائه اذا شكروه قاموا بحقه - [00:14:51](#)

ليثني عليهم ويحمدهم على ذلك سبحانه وتعالى قال تعالى واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وصينا الانسان بوالديه حملت ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفصالة في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهدك على - [00:15:19](#)

ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي ثم الي مرجعكم بما كنتم تعملون. يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده. وقد ذكره تعالى باحسن الذكر. فانه اتاه الحكمة - [00:15:50](#)

وهو يوصي ولده الذي هو اشفق الناس عليه واحبهم اليه. فهو حقيق ان يمنحه افضل ما يعرف. ولهذا اوصاه اولا بان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا. ثم قال محذرا له ان الشرك لظلم عظيم. اي هو اعظم الظلم. روى البخاري عن عبد الله بن مسعود قال -

[00:16:10](#)

لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا اينما لم يلبس ايمانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك. الا تسمع الى قول لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:16:30](#)
رواه مسلم من حديث الاعمج به ثم قال النبي وصيته اياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين. كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا اياه وبالوالدين احسانا. وكثيرا ما يقرن تعالى بين ذلك في القرآن. وقال ها هنا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على -

[00:16:51](#)

قال مجاهد مشقة وهن الولد وقال قتادة جهدا على جهد. وقال عطاء خرساني ضعفا على ضعف. وقوله تعالى تعارض جهد على جهد الجهد بذله وما يتبعه من الارهاق والضعف ومشقة - [00:17:15](#)

او مشقة وهن الولد لانه يضعف بدنهما بما يتغذى منها ومع التعب معاني يعني عبارات على معنى واحد عبارات هؤلاء معنا واحد وقوله وفصالة في عامين. اي تربيته وارضاعه بعد وضعه في عامين. كما قال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - [00:17:40](#)

لمن اراد ان يتم الرضاعة ومن ها هنا استنبط ابن عباس وغيره من الائمة ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه قال تعالى في كعلي ابن ابي طالب ايضا واول - [00:18:12](#)

نتكلم فيها الاستنباط علي ابن ابي طالب لانه قال تعالى في الاية الاخرى وحمله وفصالة ثلاثون شهرا. وانما يذكر تعالى تربية المجموع ثلاثون شهرا وتخضع منها حولين كاملين كان من اربعة وعشرين كم يبقى - [00:18:24](#)

ستة اشهر هذي مدة الحمل اذا مدة اربعة وعشرين شهر والمجموع كله وحمله وفصالة بعد ذلك ثلاثون شهرا فاذا تخضع باربعة وعشرين من ثلاثين يبقى الستة اشهر هذه الحمل لكن هذي اقل الحمل - [00:18:46](#)

يعني من يولد على ستة اشهر يعيش ويمكن ان يعيش باذن الله دون ذلك لا وسبب هذا الاستنباط من علي رضي الله عنه ان امرأة ان رجلا تزوج امرأة فلما - [00:19:10](#)

اه دخل بها بعد ستة اشهر وضعت غلاما قال هذا ليس مني ستة اشهر انها حامل قبل ان تدخل ان يدخل بها. فرفع الى عثمان رضي الله عنه جاء علي - [00:19:37](#)

رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول وحمله وفصالة ثلاثون شهر يمنعن اولادهن حولين كاملين واقل الحمل ستة اشهر هذا حمل صحيح يقال ان المرأة لما لما - [00:20:01](#)

طلبت لبست عليها ثيابها بكت اختها. فقالوا لا تبكي. فقالت لها لا تبكين والله ما الم بي احدا غيره سيظهر الله عذري جاء الاخر انها رجعت ثم حمل الغلام لما - [00:20:24](#)

نظر فيه واذا به كأنه حبة انفلقت عن حبة يشبه ابيه لانه حب انفلقت من حب لكن سبق القضاء سبحانه الله والشاهد الفقهي استنباط مثل ما قال رضي الله عنه - [00:20:49](#)

مساء انا وابو جحيفة هل عندكم شيء غير الذي عند الناس يعني من العلم اوصاكم به رسول الله خصكم به رسول الله. قال لا والله والذي برأ الحبة وفلقا - [00:21:16](#)

رأى النسمة وفلق الحبة ما عندنا الا فقها يؤتيه الله من يشاء في كتابه او فهما في كتابه وما في هذه الصحيفة وما فيها. ظن ان فيها شيئا فاخرجها من - [00:21:30](#)

سيفي واذا بها اسنان الابل في في العقل في الدية اسنان الابل التي في الديات كم سنها وكم مثل اسنان الزكاة بدله على انهم كانوا يكتبون العلم ايضا العلم الذي يحتاج الى حفظ - [00:21:49](#)

يكتبونه وانما يذكر تعالى تربية الوالدة وتعنها ومشقتها في سهرها ليلا ونهارا. ليذكر الولد باحسانها المتقدم اليه. هم. كما قال تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ولهذا قال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. اي فاني ساجزيك على ذلك اوفر الجزاء -

[00:22:13](#)

وقوله وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس. قال بعد الي المصير الي المصير. ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. الي المصير المرجع والمآب كانه يقول ليس لك مفر - [00:22:39](#)

ان احسنت فلك الجزاء الحسن وين يا ساتر ابي مثله مقابلة اعوذ بالله من العقاب وقوله وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. اي ان اي ان حرصا عليك كل الحرص على ان تتابع - [00:22:57](#)

على دينهما مفتوحة الراحة. نعم يا شيخ وزنها وصرفها يقول حرص كضرب وسمع وهو حريص من حراس وحرساء يقول في الحاشية نقلنا عن الشرح هذا شيخنا وبقي عليه حرصا كان صرا - [00:23:20](#)

اذا هو فيه ثلاثة اشياء عروسة عفوا حرص كنصر هنا اذا انحرص كنصر حرس يحرس كنصر ينصر وحرص يضرب حرس يحرص

وسمع يسمع يحرص ثلاث اوزان في الماضي والمضارع اما في في الماضي فهي وزان حرص وحرص - [00:24:24](#)

انحرص اي انحرص عليك كل الحرص على ان تتابعهما على على دينهما فلا تقبل منهما ذلك. ولا يمنعنك ذلك من ان تصاحبهما في الدنيا معروفا اي محسن اليهما واتبع سبيل من اناب الي بهذا الشرك لا تطعهما - [00:25:02](#)

لكن احسن اليه في مصاحبة في الدنيا لا يعني انك تسيء لا تطعهم على الشرك واتبع سبيل من اناب الي يعني المؤمنين ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون. روى الطبراني في كتاب - [00:25:27](#)

سمير المؤمنين الايمان والطاعة هذا هو الذي يتبعه وهذه فيها التنبيه على متابعة الجماع. متابعة ما عليه السلف لان هذه نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما جاهدته امه وامره بان يسلك سبيل السابقين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:25:49](#)

في هذه الاية تحسبين من اناب الي فيها التنبيه الى متابعة السلف لانها نزلت فيهم اول المعني بها النبي صلى الله عليه وسلم ومن

معه من الصحابة وان كان فيها عموم - [00:26:15](#)

متابعة سبيل النبيين اليه الذين ايضا لموا سنته السنة ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون. روى الطبراني في كتاب العشرة ان سعد ابن مالك قال العشرة او العشرة الظاهر ان مراد العشرة المبشرين بالجنة - [00:26:33](#)

ان سعد ابن مالك قال انزلت في هذه الاية. وسعد ابن ابي وقاص سعد بن مالك ابن وهب وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الاية وقال كنت رجلا بارا بامي. فلما اسلمت قالت - [00:26:54](#)

ما هذا الذي اراك قد احدثت؟ لا تدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت. فتعير فتعير بي فيقال يا قاتل امه فقلت لا تفعلني يا امه فاني لا ادع ديني هذا لشيء. فمكثت يوما وليلة لم تأكل فاصبحت قد جهدت. فمكثت - [00:27:18](#)

مكثت يوما فمكثت يوما وليلة اخرى لا تأكل. فاصبحت قد اشتد جهدها جهدها. فلما رأيت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت لك مئة نفس لخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء. فان شئت فكلي وان شئت لا تأكلي فاكلت - [00:27:38](#)

في الصحيحين لكن المصنف مورد الرواية التي فيها هذا هذه المجاهدة الشديدة. بهذا الاسلوب انها امتنعت من الاكل والا قريب هو قريب من لفظ الصحيحين نعم قال تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض

يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير - [00:27:59](#)

يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهي عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض فرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر ان انكر الاصوات لصوت الحمير -

[00:28:25](#)

هذه وصايا نافعة قد حكاها الله تعالى عن لقمان الحكيم. ليمثلها الناس ويقتدوا بها. فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل اي ان المظلمة او الخطيئة لو كانت مثقال حبة خردل يأتي بها الله. اي احضرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط. وجاز -

[00:28:44](#)

عليها ان خيرا فخير تك مثقال مثقال لاحظون انها منصوبة خبر تكون كان هذا لها اسم ولها خطر لكنها جزمت لانها دخلت في الشرط هي فعل الشرط ان شرطية لا تكن بس حذيفة النون تخفيفا - [00:29:04](#)

لان الحرف الذي يحذف للجزم هو الواو تكون. الواو هذا تكن لكن ليس هذا الشاب مراد مراد مثقالا اذا اين اسمها؟ اسم تكن تكون اذا كان خبرها مثقال حبة من - [00:29:46](#)

تري كثير من الناس يظن انه المعنى ان توجد مثقال حبة من خردل لكن يشكل عليه انها منصوبة اذا هناك اسم لذلك اظهرها المصنف ان المظلمة او الخطيئة يصير الكلام يا بني - [00:30:11](#)

ان تكن المظلمة مثقال ذرة ان تكن الخطيئة مثقال ذرة من خردل الخثقال حبة من خردل يأتي بها الله يأتي بها الله ان يحظرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط. وجازي عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر. كما قال تعالى - [00:30:36](#)

تضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين الله يؤتي بها وتجعل في الميزان اللهم عافنا واعف عنا - [00:31:04](#)

وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ولو كانت تلك الذرة محصنة محجبة في داخل صخرة صماء او غائبة ذاهبة في ارجاء السماوات او الارض. فان الله يأتي بها لانه لا تخفى عليه خافية. ولا يعزب - [00:31:24](#)

عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولهذا قال ان الله لطيف خبير. اي لطيف العلم لا تخفى عليه الاشياء. وان دقت وتضاءلت خبير لطيف فسر اسم اللطيف لطيف العلم - [00:31:44](#)

الذي لا يخفى عليه شيء وان دق فانه لا يخفى عليه. نعم خبير بدبيب النمل في الليل البهيم ثم قال يا بني اقم الصلاة اي بحدودها وفروضها واوقاتها وامر بالمعروف وانه عن المنكر اي بحسب طاقتك وجهدك - [00:32:00](#)

واوقاتها اخذ هذه الشروط من كلمة اقم لان الاقامة لا تكون الا كذلك لذلك اختصر الكلام وقال بحدودها انما تقوم اذا كانت خالية من هذه بالوقت وامر بالمعروف وانهى عن المنكر اي بحسب طاقتك وجهدك. واصبر لماذا لم يذكر الزكاة - [00:32:24](#)

الصلاة لانه كان فقيرا هو نفسه كان فقير ومنه كذلك ومن هذا ما يؤمر الانسان بالشيء الذي ليس تأمره بالحج وهو فقير يحج تمره بالزكاة وهو فقير نعم واصبر على ما اصابك. واصبر على ما اصابك - [00:32:53](#)

اعلم علم. علم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد ان يناله من الناس اذى. فامر بالصبر ان ذلك من عزم الامور. اي ان الصبر على اذى الناس لمن لمن عزم الامور. امين. لمن عزم الامور. قد يكون من عزم الامور راجع الى الجميع - [00:33:25](#)

ونجعله راجعا الى الصبر قد يكون الى اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر الامور اما ان يكون بمعنى انها من الامور المعزوم عليك بها هذه الثلاثة الاربعة - [00:33:43](#)

او ان هي من عزائم الامور التي لا يقوم بها الا اولي العزم المصنفة جعلها قال ان الصبر على اذى الناس في شيء زيادة في الشرح من اصوم ولا ما فيه - [00:34:08](#)

ماشي وقوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض بوجهك عن الناس اذا كلمتهم او كلموك احتقارا منك لهم واستكبارا عليهم ولكن من جانبك ابسط وجهك اليهم كما جاء في الحديث. ولو ان تلقى لان السعار هو - [00:34:26](#)

داء يصيب الابل يصبح هكذا تمشي وهي مائلة الرقم بعض الناس في كبر ينظر الى الناس هكذا وانا اذا حتى ما يلتفت تصعر خدك يعني تميله عن الناس اذا كلمك تميل عنه - [00:34:47](#)

كما جاء في الحديث ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منبسط. واياك واسبال الازار فانها من المخيلة. من المخيلة واياك واسبال الازار فانها من المخيلة والمخيلة لا يحبها الله. قال ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول - [00:35:11](#)

لا تتكبر فتحقر عباد الله. وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك. وكذا رب العوف وعكرمة عنه. وقال مالك عن زيد ابن اسلم. ولا تصعر للناس لا تكلم وانت معرض وكذا روي عن مجاهد وعكرمة لا تكلم مضبوط - [00:35:34](#)

تكلم يوضح المعنى او لا تكلم يعني تكلم تتكلم ها المهم انها مفتوحة التاء لا تكلم وانت معرض. وكذا روي عن مجاهد وعكرمة ويزيد ابن الاصم وابي الجوزاء وسعيد ابن جبير والضحاك وابن يزيد وغيرهم. وقال ابراهيم - [00:35:54](#)

يعني بذلك التصديق في الكلام والصواب القول الاول. قال ابن جبير واصل الصعرة داء يأخذ الابل في اعناقها او رؤوسها حتى تلفت اعناقها عن رؤوسها. فشبّه به الرجل المتكبر وقوله ولا تمش في الارض مرحا اي جدلا متكبّرا جبارا عنيدا. جديلا - [00:36:32](#)

جزيلا متكبّرا جبارا عنيدا. لا تفعل ذلك لا تفعل ذلك يبغضك الله. ولهذا قال ان الله لا يحب كل مختال فخور اي مختال معجب في نفسه فخور اي على غيره. وقوله واقصد في مشيك اي امشي مشيا مقتصدا ليس بالبطيء المتثبط ولا بالسريع المفرط - [00:36:55](#)

بل عدل وسطا بين بين كان بين ذلك قواما هذا الاقتصاد بيننا وبين من الافراط والتفريط وقوله واغضض من صوتك اي لا تبالغ في الكلام ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه. ولهذا قال تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير. قالوا - [00:37:18](#)

الكلام بكثرة ولا ترفع صوتك رفعا لا فائدة فيه قال مجاهد وغير واحد ان اقبح الاصوات لصوت الحمير. اي غاية من رفع صوته انه

يشبه بالحق. يشبه بالحمير في علوه ورفع - 00:37:43

هذا هو بغيض الى الله تعالى. وهذا التشبيه في هذا بالحمير يقتضي تحريمه وذمه غاية الذم. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه. وروى النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:38:04

اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله. واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان. فانها رأّت شيطاناً. وقد اخرج به بقية الجماعة سوى ابن ماجة. في بعض الالفاظ بالليل فالله اعلم - 00:38:24
فهذه وصايا نافعة جدا. وهي من قصص القرآن العظيم عن لقمان الحكيم. وقد روي عنه من الحكم والمواعظ اشياء كثيرة. روى الامام احمد عن ابن عمر قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه -

00:38:41

روى ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانه مخوفة بالليل مذلة بالنهار - 00:39:02

خوفا ولا كذا بالليل عندك مين مفتوح ما هي تهمة بالليل اما مخوفة ولا يعني معنى اخر يعيش عزاه الحاكم مستدرك في عندكم محدث باحث يبحثه اياك وتقرب يتهم بالليل يخاف منه - 00:39:17
الذهبي ترخيص مستدرك مطبوع في حاشية المستدرك ترخيص مستدرك للذهبي له هذا هو الذهب الحاكم يقول هذا شاهد المهم انها النسخة هكذا في الاصل يعني يخاف منه من رؤية متقنعة في الليل - 00:40:04
يخاف منه يتهم انه هو وبالنهار مذلة الانسان بالنهار يظهر نفسه انهضوا بالتشيع مخوفة مخوفة بالليل هذي تحتاج الى من اه يتتبعها ويعرف النسخ خطية لكن الاصل ان هكذا مخوف - 00:41:24

هذا بركة وكفاية اللهم انا نستودعك ما علمتنا من العلم بكتابك وسنة نبيك. امين احفظه لنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم ربنا حبنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشد - 00:41:46

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ربنا يحذرنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة اعين واجعلنا للمتقين اماما - 00:42:06

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا مباركا وعملا صالحا متقبلا. يا ذا الجلال والاکرام اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:42:22

السلام عليكم - 00:42:40